Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذهن القارئ مفاده : ما دام السلوك الغريزي أعمى فكيف يصل هذا السلوك إلى هدفه ومن أين له هذه الدقة[1] ؟؟

في الإجابة نقول إن الأمر في ذلك **يعود إلى الله وبوحي منه يكون** فهو القائل : .. **وأوحى ربك إلى النحل** أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون . ثم كلي من كل الثمرات **فاسلكي سبل ربك ذُلُلاً** يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون ﴾[2] .

وإذا ما راود ذهن القارئ سؤال مماثل ما هو مصدر الحكمة والعقل ؟ نقول أيضاً الأمر من **الله فهو القائل : ﴿ يؤت الحكمة من يشاء ومن يؤت** الحكمة **فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولو الألباب ﴾**[3] .

هنا وفي هذا المقام يخطر ببالي السؤال التالي : الكافر الذي يخالف في سلوكه طريق الهداية هل يسير معتمداً على عقله أو غريزته ؟ بلا شك يسير الكافر منقاداً وراء غرائزه ونزواته التي أفلتت من رقابة العقل لأنه لو اعتمد على عقله لهداه ﴿ إن في ذلك **لآيات لأولي النهى ﴾**[4] ومن أين للكافر العقل ونوافذ هذا العقل عنده مغلقة كما أخبر القرآن : ﴿ مثل الذين كفروا كمثل الذي **ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون ﴾**[5] .

وعن **مكان العقل من الناحية المادية نكرر قولنا بأن القشرة الدماغية هي المسكن الرئيسي له ومكان الغريزة فهو اللحاء من الجملة العصبية . أما ما يقال**

---

[1] عودة إلى عمل كل فرد في مملكة النحل نجد أن الملكة مهمتها وضع البيوض فقط وأن العاملات نصفان : نصف للحراسة ونصف لجمع الرحيق والتبادل بين الفوجين قائم وينتج من هذا عمل متناسق يكوّن خير طعام أخرج للناس وفيه شفاء لكثير من الأمراض فمن أين أتت هذه الدقة ؟

[2] سورة النحل : الآية ٦٩ .

[3] سورة البقرة : الآية ٢٦٩ .

[4] سورة طه : الآية ١٢٨ .

[5] البقرة : ١٧١ .